

البحث التاسع :

**مستوى تضمين مهارات التفكير التقويمي في محتوى تدريبات
كتاب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية
السعودية (بحث وصفي تحليلي)**

المصادر :

د. تركية بنت حمود حامد الطويرقي
أستاذ مساعد بقسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية بالدمامي
جامعة شقراء بالمملكة العربية السعودية

مستوى تضمين مهارات التفكير التقويمي في محتوى تدريبات كتاب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية بالملكة العربية السعودية (بحث وصفي تحليلي)

د. تركية بنت حمود حامد الطويرقي

أستاذ مساعد بقسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية بالدوادمي
جامعة شقراء بالملكة العربية السعودية

• المستخلص:

هدف البحث إلى التعرف على مدى تضمين مهارات التفكير التقويمي في تدريبات كتاب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية، ولذا تم استخدام المنهج الوصفي (أسلوب تحليل المحتوى)، وتم بناء أداة تحليل تدريبات كتاب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية (في ضوء مهارات التفكير التقويمي تضمنت خمس مهارات رئيسة وعدد من المؤشرات الفرعية، كما تم تحليل محتوى تدريبات مقرر الدراسات الاجتماعية في الصفوف: الرابع والخامس والسادس. وتوصلت الدراسة إلى: بلغت نسبة تضمين مهارات التفكير التقويمي في محتوى تدريبات كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع (٢٦.٧٢٪)، وللصف الخامس (١٩.٧٥٪)، وللصف السادس (٢٨.٧٦٪)، وقد جاءت في المرتبة الأولى مهارة (تقييم الأدلة) في الكتب الثلاث كما جاء مؤشر (تحديد الأسباب الواردة وغير الواردة في الموقف) أيضا في المرتبة الأولى من حيث نسبة تضمينه في كل من الكتب الثلاث. أوصت الدراسة بتطوير محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية في ضوء مهارات التفكير التقويمي ومراعاة التوازن بين المهارات التي يتم تضمينها في محتوى الكتب المقررة. الكلمات المفتاحية: تضمين، تحليل محتوى، تدريبات، مقرر الدراسات الاجتماعية، مهارات التفكير التقويمي.

The level of including evaluative thinking skills in the content of social studies textbook exercises at the primary stage in the Kingdom of Saudi Arabia (descriptive and analytical research)

Dr. Turkiyah Homood Hmeed ALTwaïrqe

Abstract:

The research aimed to identify the extent to which evaluative thinking skills are included in social studies textbook exercises in the primary stage. Therefore, the descriptive approach (content analysis method) was used, and a tool was built to analyze social studies textbook exercises in the primary stage (in light of evaluative thinking skills, which included five skills The main and a number of sub-indicators were also analyzed. The content of the social studies course exercises in the fourth, fifth, and sixth grades was analyzed. The study concluded that: The percentage of including evaluative thinking skills in the content of the social studies' textbook exercises for the fourth grade was (26.72%), and for the fifth grade (19.75%). And for the sixth grade (28.76%), the skill (evaluating the evidence) came in first place in the three books, and the indicator (identifying the reasons mentioned and not mentioned

in the situation) also came in first place in terms of the percentage of its inclusion in each of the three books. The study recommended developing the content of the social studies curriculum at the primary level in light of evaluative thinking skills and taking into account the balance between the skills that are included in the content of the prescribed books.

Keywords: Inclusion, content analysis, exercises, social studies course, evaluative thinking skills.

• مقدمة ومشكلة البحث:

في إطار رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) واستجابةً للمتطلبات الملحة للتطوير والتغيير في العملية التعليمية رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) ومنها تطوير المنظومة التعليمية والتربوية بكل مكوناتها واكساب الطلاب المعارف الأكاديمية والمهارات اللازمة، ولتحقيق الرؤية المنبثقة عن وزارة التعليم السعودية بالاهتمام بمهارات التفكير.

تعد المناهج الدراسية جوهر العملية التربوية الذي يزود المعلمين بالمعارف والمهارات والقيم والاتجاهات المرغوب فيها، كما أنها أحد مدخلات النظام التربوي التي يستند إليها في تحقيق فلسفة المجتمع وأهدافه وتراثه لتشكيل الشخصية المتكاملة للفرد المتعلم الذي يعتز بماضيه وحاضره ومستقبله القادر على مواجهة المشكلات الحياتية والتكيف مع المتغيرات في كافة المجالات الحياتية المعاصرة.

تعد المؤسسات التربوية هي المسؤولة عن إمداد المجتمع بالعناصر القيادية المفكرة اللازمة لها، فطبيعة العصر يحتاج إلى طلاب غير تقليديين يتميزون بمهارات تفكير تقويمية تتلاءم مع هذا العصر؛ لأنه عصر يتسم بالانفجار المعرفي والتحديات والاتجاهات الفكرية المتعددة التي تؤثر في تفكير المتعلمين؛ لذلك تعد مهارات التفكير - كأحد أهم أهداف التعليم في الوقت الراهن؛ وهذا ما أكدت عليه وزارة التعليم الآن كما نشاهد ونلمسه في العملية التعليمية من حيث إقرار مقرر التفكير التقويمي على طلاب التعليم العام في المراحل الدراسية المختلفة وأيضا بناء البرامج التكميلية للمعلمين والمعلمات تركيز على التفكير التقويمي ومهارات واستراتيجيات وذلك لما له من أهمية كبرى في تشكيل شخصية المتعلمين .

وتعد الدراسات الاجتماعية إحدى تلك المناهج الدراسية التي تقوم على التخصصات المتعددة فيدرس فيها التاريخ لإثراء ذاكرتنا وتعزيزها والجغرافيا لفهم العمليات التي تؤثر في عالمنا والاقتصاد والحكومة لمعرفة كيفية إدارة الدولة واتخاذ القرارات فيها وعلم الاجتماع والتربية المدنية لتعزيز ثقافة المواطن المسؤول وتحقيق المصلحة العامة (وزارة التعليم، ٢٠٢٢).

ويرى أبو دية (٢٠١١) أن دراسة المواد الاجتماعية ليست مجرد سرد الوقائع التاريخية أو مجرد وصف للطبيعة وتغيراتها أو أنها فرع من فروع التحصيل يدرس لذاته، لكنها نوع من أنواع المعرفة تفيد الناس في حياتهم وترتقي بأخلاقهم

وقيمهم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والعلمية وتعينهم على فهم الكثير من قضاياهم والتنبؤ بالمستقبل والإفادة من مكونات الطبيعة وتسخيرها في خدمة البشرية، كما أنها تسهم في تنمية مهارات التفكير وتقوي الانتماء للأمة والمحافظة على شخصيتها وتعزيز قدرتها على البقاء.

وتمثل الدراسات الاجتماعية ومناهجها أحد الميادين الهامة التي تسهم في تنمية قدرة المتعلمين على التفكير السليم واستخدام مظاهر التفكير المختلفة حتى أصبح من أهم أهدافها تعليم التفكير باعتباره مهارة ضرورية للمواطنة الفاعلة (الموسى والمحلوي، ٢٠١٦).

ونظراً للتقدم والتطور الكبير في الحياة البشرية أصبح من الضروري اكتساب المتعلم مهارات التفكير حتى يستطيع مسايرة ما يدور حوله من مجتمع المعارف وليكون قادراً على مواجهة المشكلات أو يتكيف معها (الغزاوي، ٢٠١٨).

ولعل مهارات التفكير التقويمي هي إحدى تلك المهارات التي تتناسب طبيعتها مع مادة الدراسات الاجتماعية وتهدف هذه المادة إلى تنميتها لدى المتعلمين كونها تتلاءم مع طبيعة التطورات الكبيرة التي تشهدها المجتمعات والتفجر المعرفي الهائل الذي أتاح أمام الطلبة كما هائلاً من المعارف والمعلومات المشكوك بصحتها، لذا كان لا بد لهم من امتلاك تلك المهارات التي تمكنهم من الحكم الصحيح على تلك المعلومات والاحداث، وتفسيرها وتعرف قضايا المجتمع ومشكلاته والفحص الدقيق لها وفهم وجهات نظر الآخرين وعدم قبول الأمور على علاتها أو تصديق كل ما يسمع إلا بعد تمحيصه (معبد وآخرون، ٢٠٢٢).

وتعد مهارات التفكير التقويمي من مهارات التفكير المهمة، والتي ينبغي تشجيع المتعلمين على ممارستها خلال سنوات الدراسة، والتي ينبغي تضمينها في مناهج التعليم، لما تتضمنه من قدرة على اتخاذ قرارات وإصدار أحكام حول المحكات والحلول والبدائل واختيار أفضلها، وذلك لمواجهة تحديات المستقبل، في عصر تتعدد فيه البدائل والاختيارات (الشلهوب، ٢٠١٩).

وتبرز أهمية التفكير التقويمي في سياق تقويم المعلومات إذ يستند هذا النوع من التفكير إلى الدافعية وحب الاستطلاع لدى الفرد لتحديد قيمة الأدلة والتي تنطوي على تحديد الافتراضات وطرح أسئلة والسعي إلى فهم أعمق من خلال التفكير واعتماد المنظور الناقد واتخاذ قرارات صائبة (Buckley, 2015)

لقد أكدت العديد من الدراسات أن هناك قصوراً في أسلوبنا التعليمي الحالي مثل دراسة (عفت الطناني، ٢٠٠٧)، (حسام مازن، ٢٠٠٥)، (هدي بنت محمد، ٢٠٠٩)، (راشد محمد، ٢٠٠٩) وتمثل القصور في عدم الاهتمام الكافي بممارسة الطلاب لمهارات التفكير بوجه عام في الفصول الدراسية أن المستهدف دون المستوى وأن

معظم الطلاب يفتقرون بشكل ملحوظ إلى عدم القدرة على تقييم المعلومات ووضع المعايير التي تساعدهم على التعامل بفاعلية واتخاذ القرار المناسب للتعامل مع مشكلات الحياة.

وأشارت وثائق معايير (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم، ٢٠٠٩) إلى أن مهارات التفكير من المهارات الأساسية للحياة وخصصت لها معيارا مستقلا بذاته في مجال المتعلم، وأكدت على أهمية ممارسة الطلاب لمهارات التفكير المختلفة كالقدرة على إصدار الأحكام، وتقييم المعلومات ووضع المحكات، كمعيار للحكم على جودة التعليم.

فالتفكير التقويمي لا ينمى من فراغ، بل لابد له من المناخ الذي يؤدي إلى اكتسابه، وتنميته، ثم ممارسته؛ وتعد الدراسات الاجتماعية من المجالات التي تسهم في تنميته مهارا رت التفكير الناقد نظرا لطبيعتها التي تنعكس في محتوى علمي يساعد على نقد الأفكار والموضوعات وتبادل الآراء، والقدرة على الاستنباط والاستنتاج.

ونظرا للأهمية الكبيرة لمادة الدراسات الاجتماعية والدور الذي يمكن أن تؤديه في تنمي مهارات التفكير بشكل عام لدى الطلبة ولا سيما مهارات التفكير التقويمي فإن محتوى منهاج هذه المادة بحاجة إلى تحليل من أجل تحديثه والوقوف على جوانب الضعف والقوة في تدريباته لتحسين عملية تدريس هذه المادة والارتقاء بدورها في تنمية مهارات التفكير التقويمي لدى الطلبة بما يراعي متطلبات العصر ويحقق الأهداف المنشودة. لذلك تهتم الدراسة الحالية بتحليل محتوى تدريبات منهاج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية في ضوء مهارات التفكير التقويمي.

أصبح التقدم يقاس بما تمتلكه الدول من عقول مفكرة قادرة على صنع المعرفة وتسخيرها لخدمة البشرية، وهذا يتطلب مستوى عال من أعمال العقل واكتساب مهارات التفكير، ويتم ذلك عبر أساليب ووسائل مختلفة لعل منهاج تأتي في مقدمة تلك الأساليب، إذ إن المناهج هي العنصر الرئيس في النظام التعليمي والذي تعمل من خلاله الدول على تحقيق أهداف نظامها التعليمي. لذا وجب على المناهج أن تعمل على تنمية مهارات التفكير المختلفة لدى المتعلمين من خلال تضمين تلك المهارات في محتواها.

وبالرغم من المحاولات الجادة من قبل جميع الدول لتطوير المناهج الدراسية بحيث تسهم في إعداد المتعلم القادر على مواجهة مشكلات الحياة وإيجاد حلول لها إلا أنها ما زالت تفتقد في جوهرها للمعاصرة والتجديد وما زالت تركز على الجانب المعرفي أكثر من تركيزها على الجانب المهاري، إذ لم تحظ مهارات التفكير بالقدر الكافي من الاهتمام من قبل مؤلفي المناهج (الموسى والمحلاوي،

(٢٠١٦) الأمر الذي يستوجب إعادة تقييمها بما يتناسب مع المهارات الواجب امتلاكها من قبل المتعلم.

أشار (مجب، ٢٠٠٨) إلى أهمية تضمين مهارات التفكير التقويمي في المناهج الدراسية، لكونها تمثل فائدة كبيرة للمتعلمين تسهم في تنمية قدراتهم، وتقود المتعلم إلى الاستقلالية في التفكير، وتشجع على تنمية مهارات البحث والتساؤل لدى المتعلمين. بالإضافة إلى إنها تجعل المعارف والمهارات ذات معنى، وتجعل المتعلم فعالاً وإيجابياً.

وقد أجمعت الدراسات السابقة على أهمية مهارات التفكير التقويمي للمتعلمين في جميع المراحل التعليمية مثل دراسة (Qasim, 2021) و (معبد وآخرون، ٢٠٢٢) الخ، لذا قامت الباحثة بإجراء دراسة استكشافية لمحتوى تدريبات مقرر الدراسات الاجتماعية في الصف الخامس للتعرف على مدى تضمينها مهارات التفكير التقويمي وبما يسهم في تنميتها لدى المتعلمين وتدريبهم عليها من خلال تلك الأنشطة والتدريبات، وقد لاحظت من خلال تحليل تدريبات (٣) دروس من المقرر ضعف نسبة تضمين مهارات التفكير التقويمي في محتوى تلك التدريبات، وللتحقق من النتائج بطريقة علمية ودقيقة قامت بإجراء الدراسة الآتية التي تمثلت مشكلتها في السؤال الآتي: ما مستوى تضمين مهارات التفكير التقويمي في محتوى تدريبات كتاب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية؟

• أسئلة البحث:

أجاب البحث الحالي عن الأسئلة الآتية:

- « ما مدى تضمين مهارات التفكير التقويمي في تدريبات كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الابتدائي؟
- « ما مدى تضمين مهارات التفكير التقويمي في تدريبات كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الابتدائي؟
- « ما مدى تضمين مهارات التفكير التقويمي في تدريبات كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي؟

• أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى تحقيق ما يأتي:

- « الكشف عن مدى تضمين مهارات التفكير التقويمي في محتوى تدريبات كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الابتدائي.
- « الكشف عن مدى تضمين مهارات التفكير التقويمي في محتوى تدريبات كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الابتدائي.
- « الكشف عن مدى تضمين مهارات التفكير التقويمي في محتوى تدريبات كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي.

• أهمية البحث:

تمثلت أهمية البحث الحالي فيما يأتي:

« تشجيع مؤلفي المناهج والتربويين القائمين على وضع مناهج الدراسات الاجتماعية لاعتماد أسس واضحة ومعايير محددة عند تأليف الكتب أو تطويرها.

« كونه يعالج قضية مهمة، وهي مستوى تضمين مهارات التفكير التقويمي في تدريبات كتاب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الابتدائية.

« تزويد مخططي ومصممي ومشرفي ومعلمي مناهج الدراسات الاجتماعية بقائمة بمهارات التفكير التقويمي للتدريبات في المرحلة الابتدائية.

• مصطلحات البحث:

• تضمين:

عرفه (شحاته؛ النجار، ٢٠٠٣، ص. ٣١) بأنه هو ما يتوقعه الفرد أو يتنبأ به أو يسبق به الأحداث أو يستدل عليه من المعلومات المتاحة، وما يترتب عليه.

وعرفته الباحثة إجرائياً: بأنه تحديد مستوى توافر مهارات التفكير التقويمي في تدريبات كتاب الدراسات الاجتماعية للصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائي، وفق أداة البحث والتي تمثلت في (استمارة تحليل المحتوى التي تم اعدادها في ضوء قائمة مهارات التفكير التقويمي).

• مهارات التفكير التقويمي:

يُعرف التفكير التقويمي بأنه: "قدرة الفرد على إصدار الأحكام واتخاذ القرارات بشأن الحلول والبدائل الممكنة من حيث سلامتها ونوعيتها وقدرته على اكتشاف الأخطاء في الموضوع وتحديددها وتقديم الأدلة الداعمة لأرائه وأفكاره الداحضة لأراء غيرهِ" (معبد وآخرون، ٢٠٢٢، ص١٢٣). وتعرف مهارات التفكير التقويمي إجرائياً بأنها: مجموعة الأنشطة الذهنية المتضمنة في تدريبات كتاب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية والتي تشمل تحديد المعايير والمحكات وكشف المغالطات ومراعاة وجهات النظر المختلفة وتقييم الأدلة وإصدار الأحكام.

• كتاب الدراسات الاجتماعية:

يعرف إجرائياً بأنه: الكتاب المقرر من قبل وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية في كل من الصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائي للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣.

• الإطار النظري والدراسات السابقة:

• التفكير التقويمي:

لاحظ (Buckley, et. al, 2015) أنه منذ نهاية عقد التسعينات من القرن الماضي، بدأ استخدام مصطلح التفكير التقويمي يتردد بوتيرة عالية في أدبيات

التقويم. وفيما يلي عرض لمجموعة متنوعة من تعريفات التفكير التقويمي قبل استخلاص التعريف الإجرائي.

ويمكن النظر إلى التفكير التقويمي على أنه شكل من التأمل الموضوعي، والمنهجي، والمبدئي، والمستند على أسس نقدية واعية: وهو تأمل أو تفكير في الأسس الاستدلالية والمعرفية التي تكمن وراء عمليات التقييم التي يجري تنفيذها من أجل الوصول إلى أحكام أو قرارات تقويمية في سياق معين (Zemaitis, 2022). والتفكير التقويمي يُعرف بأنه مجموعة العمليات العقلية التي يقوم بها الطلاب بهدف وضع المعايير أو تقييم الأدلة والبراهين أو كشف المغالطات، على الأفكار والمعلومات التي تطرح عليهم (حسن، ٢٠١٩، ص ٣٨٩).

إن مهارات التفكير التقويمي من مهارات التفكير المركبة، والتي ينبغي تضمينها في مناهج التعليم في جميع المواد الدراسية، وتشجيع الطلاب على ممارستها خلال سنوات الدراسة، وذلك لمواجهة تحديات المستقبل، لاسيما في عصر تتعدد فيه البدائل والاختيارات.

ويري (Fiher, 1999) أن تعليم الأطفال لمهارات التفكير التقويمي يمكن أن يساعدهم على ما يلي:

- « تقييم المعلومات التي تعطي لهم أو التي يجمعونها أو يحصلون عليها أو يكتسبونها.
- « الحكم على قيمة ما يقرأون أو يسمعون أو يشاهدون.
- « تطوير معايير للحكم على قيمة الأفكار أو الأعمال أو الآراء.
- « الثقة بالنفس بما يتوصلون إليه من أحكام أو تقييمات.

كما يعرفها (مجدي عزيز، ٢٠٠٥، ٤٢٣) بأنها عمليات عقلية تهدف إلى تحمل الفرد للمسئولية وتحديد المعايير التي تستند إليها الأحكام، والتحقق من مصداقية المعلومات.

ولقد حدد (روبرت مارزانو وآخرون، ١٩٩٧، ١٢) مهارات التفكير التقويمي في مهارات: تحديد المعايير، البرهنة، التعرف على الأخطاء.

كما أشار (مجدي عبد الكريم، ٢٠٠٣، ٦٣ - ٦٥) إلى ما قدمه جابنس Gubbins، بأن مهارات التفكير التقويمي تتضمن مهارات: التمييز بين الحقائق والآراء - الحكم على مصداقية المصدر أو المرجع - التعرف على المبادئ الفرعية وتمييزها - الكشف عن نواحي التحيز والأفكار المتبذلة - تقديم الفروض واختبارها - التنبؤ بالنتائج - التعرف على أوجه التناقض - تقييم المناقشات.

ويحدد (جودت سعادة، ٢٠٠٣، ١٨ - ٨٣) مهارات التفكير التقويمي في مهارات: تقييم الدليل ووضع المعايير أو المحكات، وطرح الفرضيات واختبارها، وإصدار الأحكام أو الوصول إلى حلول، والتعرف على الأخطاء وكشف المغالطات، وتحمل المسؤولية.

وعرف (محمد السيد، ٢٠١١، ٢٠٢) التفكير التقويمي بأنه " ذلك النمط من التفكير الذي يستهدف التوصل إلى إصدار حكم حول قيمة الأفكار أو الأشياء وسلامتها ونوعيتها وفق محكات أو معايير محددة."

كما ينظر (Buckley, et. al, 2015) للتفكير التقويمي على أنه نوع من التفكير الناقد يجري تطبيقه في سياق عملية التقويم، ويكون الدافع وراءه والموجه له الشغف الاستقصائي والاهتمام بقيمة الدليل؛ وهو تفكير يتضمن تحديد الفروض، وطرح أسئلة مدروسة، والسعي إلى تحقيق فهم أعمق من خلال التأمل وتبني وجهات النظر المختلفة واتخاذ قرارات مدروسة وقائمة على المعلومات تمهيداً لاتخاذ إجراءات أو أفعال مناسبة. ويمكن تعريف التفكير التقويمي بأنه نشاط عقلي يمارس من خلاله الفرد مهارات فحص المعطيات، والمفاضلة، وتصنيف المعطيات، وإصدار الأحكام عند مواجهتهم بمشكلة أو قضية أو ظاهرة ما (إبراهيم، ٢٠١٤، ص١٦٣).

ومن المهم بعد عرض التعريفات المتنوعة للتفكير التقويمي ومحاولة وضع تعريف إجرائي لمفهوم التفكير التقويمي: بأنه مجموعة الأنشطة الذهنية المتضمنة في تدريبات كتاب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية والتي تشمل تحديد المعايير والمحكات وكشف المغالطات ومراعاة وجهات النظر المختلفة وتقييم الأدلة وإصدار الأحكام.

• أهمية التفكير التقويمي:

تعد مهارات التفكير التقويمي من مهارات التفكير المهمة، والتي ينبغي تشجيع المتعلمين على ممارستها خلال سنوات الدراسة، والتي ينبغي تضمينها في مناهج التعليم، لما تتضمنه من قدرة على اتخاذ قرارات وإصدار أحكام حول المحكات والحلول والبدائل واختيار أفضلها، وذلك لمواجهة تحديات المستقبل، في عصر تتعدد فيه البدائل والاختيارات (الشلهوب، ٢٠١٩).

والفكير التقويمي يجعل المتعلم على قدر كبير من المنطقية والحكمة والتروي في إصدار الأحكام على القضايا والموضوعات المختلفة، وخاصة المستحدثة منها ودراساتها جيداً وفحص المعطيات والتمييز بين الحقائق والآراء الشخصية للأفراد وتقييم الأدلة التي تؤيد أو ترفض القضية محل التقييم، وإصدار حكم عليها مع القدرة على تقديم الدليل على صحة حكمه (عيد، ٢٠٢١).

وقد أكدت العديد من الدراسات والأدبيات التربوية على أهمية تنمية مهارات التفكير التقويمي لدى المتعلمين ومنها:

دراسة (المعتز بالله زين الدين، ٢٠١٠، ١٨-٥٦) استهدفت الدراسة التعرف على فاعلية استراتيجية تدريسية مقترحة لتعليم التفكير في العلوم في تنمية مهارات التفكير التقويمي والدافعية للإنجاز الأكاديمي لدى تلاميذ الصف الثاني

الإعدادي، وأظهرت النتائج فاعلية الاستراتيجية التدريسية المقترحة لتعليم التفكير في العلوم في تنمية مهارات التفكير التقويمي والدافعية للإنجاز الأكاديمي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

ودراسة (أشرف راشد، ٢٠١٢، ٢٣٣ - ٢٣٧) التي استهدفت التعرف على أثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تعليم الرياضيات على التفكير التقويمي والوعي ما وراء المعرفي وبقاء أثر التعلم لدى طلاب المرحلة الإعدادية، وأظهرت النتائج فاعلية استراتيجيات ما وراء المعرفة في تعليم الرياضيات على التفكير التقويمي والوعي ما وراء المعرفي وبقاء أثر التعلم لدى طلاب المجموعة التجريبية.

ودراسة (جمال حسن، ٢٠١٤، ١٧٧ - ١٨٥) التي استهدفت التعرف على فاعلية استخدام نظرية تريز في تدريس الجغرافيا لتنمية عادات العقل المنتج والتفكير التقويمي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، وأظهرت النتائج فاعلية استخدام نظرية تريز في تدريس الجغرافيا لتنمية عادات العقل المنتج والتفكير التقويمي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

ودراسة (يزي حسن، ٢٠١٤، ١٩٥) التي استهدفت التعرف على فاعلية استخدام بعض مبادئ نظرية تريز في الاقتصاد المنزلي لتنمية مهارات التفكير التقويمي واتخاذ القرار لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وأظهرت النتائج فاعلية استخدام بعض مبادئ نظرية تريز في الاقتصاد المنزلي لتنمية مهارات التفكير التقويمي واتخاذ القرار لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

• مبادئ التفكير التقويمي:

يوضح (Patton, 2018) المبادئ الرئيسية للتفكير التقويمي فيما يلي

«الوضوح: الوضوح بشأن الأهداف العامة والجزئية وبشأن ما يجري تقويمه، والبيانات التي سيتم جمعها.

«القصدية: معرفة المراد وسبب أهميته، وتخطيط العمل ومراعاة الحالات الطارئة.

«المسؤولية: التحقق الممنهج من مدى تحقق وسير المقاصد والرؤى على النحو المخطط له.

«التحديد: التركيز على سؤال "ما الذي نعينه تحديداً بهذا الشيء؟".

«التركيز وتحديد الأولويات: التركيز على ما يفعله الشخص ومعرفة واتخاذ قرارات مدروسة ومراعاة تبعاتها.

«وضع فروض واضحة: تحديد ما يمكن وما لا يمكن إخضاعه للاختبار التجريبي.

«وضع تعريفات إجرائية لمفاهيم البرنامج، وأفكاره، وأهدافه الرئيسية.

«التمييز بين المدخلات والعمليات من جهة وبين النواتج من جهة أخرى.

« استخلاص النتائج: جمع البيانات لدعم الحقائق المزعومة وتقديم الدليل التجريبي الداعم لمصادقيتها.

« التمييز الواضح بين العبارات القائمة على البيانات وبين تفسير هذه البيانات.

« وضع معايير للحكم المباشر: وضع وتطبيق معايير محدودة في سياق واضحة.

« تقييد التعميمات والتفسيرات السببية فيما هو مدعوم بالبيانات فقط.

« الحساسية الثقافية والكفاءة الثقافية: مراعاة التنوع الثقافي.

• مهارات التفكير التقويمي:

فيما يلي عرض لتصنيفات متنوعة لأهم مهارات التفكير التقويمي التي ينبغي تضمينها في المناهج الدراسية خاصة مناهج الدراسات الاجتماعية.

يرى باتون (Patton, 2008) أن التفكير التقويمي يمكن تصويره على نحو أكثر دقة باعتباره توليفة من التفكير الناقد، والتفكير الإبداعي، والتفكير الاستدلالي، والتفكير العملي/التطبيقي. وفي تصنيف بلوم المعدل للأهداف المعرفية، يتضمن التفكير التقويمي "تبرير موقف أو قرار ما" من خلال التقدير، والجدل، والدفاع، والحكم، والاختيار، وإيلاء القيمة/الترتيب، والنقد، وتحديد الأوزان المختلفة (Patton, 2018).

ويقدم كل من "هوليت وكاساليا" (Hollett & Cassalia, 2022) التصنيف التالي لمهارات التفكير التقويمي:

جدول (١): تصنيف مهارات التفكير التقويمي ومؤشراتها الفرعية

المهارة	المؤشرات الفرعية
مراعاة المنظورات المختلفة	- يتعرف على وجهات النظر البديلة
	- يقيم مدى وكيفية تأثير رؤاه الشخصية على الآخرين
	- يراعي المنظورات المتنوعة عند بناء الحلول
تحديد المعايير	- يحدد أي من الاعتبارات قابلة للتطبيق
	- يحلل القيود أو العوقات التي تقف في وجه وضع المعايير
	- يطور معايير متوافقة مع المشكلات.
تقدير القيمة	- يحدد القيم المحورية للفكرة أو الموضوع
	- يقيم ترتيب مجموعات الأفكار أو الخصائص من حيث أهميتها
	- يطور حلول قائمة على القيم المحورية
التعامل مع المناطق الرمادية	- يدرك ويلخص وجهات النظر المضادة
	- يحلل المواطن أو النطاقات التي تنطوي على غموض
	- يقيم الحلول تقييما موضوعيا وذاتيا.
تحديد وإصدار الأحكام	- يؤسس أحكامه على الدليل وعلى القيم
	- يقيم الأحكام بناء على المعايير
	- يدافع عن حلوله بشكل شامل ودقيق

كما يستخلص كل من البيطار وآخرون (٢٠٢١) مهارات التفكير التقويمي فيما يلي:

• **مهارة تقييم الدليل:**

تستخدم لتحديد ما إذا كانت المعلومات مدعومة بالأدلة وتتمتع بصفة الصدق وثبات، وترجع أهمية تدريس مهارة تقييم الدليل إلى أنها تزود الطلاب بأدوات للتفكير بطريقة ناقدة لما يسمعون أو يشاهدونه، كما أنها تشجع الطلاب على المقارنة بين المعلومات، وتتضمن مهارة تقييم الدليل المهارات التالية:

- ◀ الحكم على مصدر المعلومات وتحليله.
- ◀ تحديد مدى ملائمة المعلومات من حيث التناسق والهدف والصدق والثبات.
- ◀ التصنيف المعرفي.

• **مهارة كشف المغالطات أو الأفكار المغلوطة:**

من خلالها يتم تحديد الأخطاء فيما يتصل من معلومات خاصة بالموقف أو الموضوع، وتساهم هذه المهارة في تنمية قدرة الطلاب على التمييز بين الآراء والحقائق والقدرة على تحديد الأخطاء والمغالطات في المعارف والمعلومات وتحديد المعلومات الصحيحة وتتضمن هذه المهارة المهارات التالية:

- ◀ التمييز بين المعلومات المتشابهة والمختلفة وبين الحقائق والآراء.
- ◀ التعرف على المعارف والمعلومات المتصلة وغير المتصلة بالهدف.
- ◀ اكتشاف الروابط بين الأفكار والمعلومات والتأكد منها.

• **مهارة وضع المعايير أو المحكات:**

تستخدم لتشكيل مجموعة من المعايير من أجل التوصل لأحكام معينة ووضع حدود للخيارات المختلفة، وتتضمن المهارات التالية:

- ◀ وضع معايير تستخدم لتشكيل مجموعة من المحكات للوصول إلى أحكام.
- ◀ التعرف على القضية أو المشكلة.
- ◀ التعرف على الافتراضات الأساسية.

• **التفكير التقويمي ودور مناهج الدراسات الاجتماعية**

تعد مهارات التفكير التقويمي أحد أنواع التفكير التي يمكن للمتعلم الاستفادة منها في حياته اليومية؛ لذا يجب تكامل مهارات التفكير مع محتوى المنهج الدراسي لتعميق فهم وإثراء المتعلم للمحتوى الذي يدرسه ليسهل عليه ممارسته من خلال الأنشطة المناسبة التي يتضمنها المنهج الدراسي (رشوان، ٢٠٢٢).

وللمعلم دوراً مهماً في تنمية مهارات التفكير التقويمي لدى طلابه، لذا فمن الضروري أن يكون المعلم متفتحاً ويعمل على تنمية نفسه مهنياً وتطويرها، ويؤمن إيماناً كاملاً بأهمية مهارات التفكير التقويمي قبل أن يعلمها لطلابه، ولذلك تؤكد عديد من الدراسات السابقة على أهمية إدراج مهارات التفكير التقويمي في المناهج الدراسية، وتدريب المعلمين عليها للاستفادة منها؛ حيث أن المعلم لن يتمكن من تنميتها لدى طلابه ما لم يمتلكها أولاً (عبد الوهاب، ٢٠١٨).

وتنمية التفكير التقويمي تعد من الأهداف التربوية المهمة التي تسعى مادة الدراسات الاجتماعية إلى اكسابها للمتعلمين، ويتمشى مع طبيعة هذه المادة التي يعتبر من أهم أهدافها تفسير الوقائع والاحداث والصراعات، وتعرف مشكلات المجتمع وقضاياها، واقتراح الحلول المناسبة لها، بالإضافة إلى الفحص الدقيق للقضايا الاجتماعية، وفهم وجهات نظر الآخرين المتباينة وعدم قبول الأمور على علاتها وعدم تصديق كل ما يسمع إلا بعد تمحيصه، ويتمثل ذلك في التفكير التقويمي وحتى يستطيع معلم الدراسات الاجتماعية توفير أفضل الشروط لتنمية التفكير لدى المتعلمين يجب أن يركز على مشكلات طلابه ومشكلات البيئة والمجتمع بوجه عام حتي ترتبط المدرسة بالحياة وبواقع المجتمع بما ينمي تفكير الدارسين ويساعدهم على حل مشكلاتهم والإسهام بدور فعال في تقدم مجتمعهم (معيد، إبراهيم، ومتولي، ٢٠٢٢).

ويعدد (Buckley, et. al, 2015) بعض من الاستراتيجيات التطبيقية التي يمكن توظيفها لتنمية مهارات التفكير التقويمي كما يلي:

- ◀ تدشين بيئة تعلم مقصودة لتنمية مهارات التفكير التقويمي.
- ◀ توظيف طريقة لعب الأدوار لتنفيذ الأنشطة التقويمية.
- ◀ عمل خرائط تدفق وأشكال بيانية لتوضيح وتمثيل عمليات التفكير التقويمي.
- ◀ تشجيع المتعلمين على الانخراط في مراجعات مؤيدة أو ناقدة لأراء زملاءهم.

• الدراسات السابقة

هدفت دراسة معبد، وإبراهيم، ومتولي (٢٠٢٢) الكشف عن فاعلية استخدام نظرية الذكاء الثلاثي لتدريس التاريخ في تنمية مهارات التفكير التقويمي لطلبة المرحلة المتوسطة، وتم استخدام منهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي، وتم جمع البيانات باستخدام اختبار مهارات التفكير التقويمي (كشف المغالطات، المفاضلة، تصنيف المعطيات، إصدار الاحكام)، بالتطبيق على عينة (٦٠) من طلبة المرحلة المتوسطة بمصر مقسمين بالتساوي بين مجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة. أبرزت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في اختبار مهارات التفكير التقويمي كدرجة إجمالية وأبعاد فرعية في التطبيق البعدي لصالح طلبة المجموعة التجريبية التي درست مادة التاريخ باستخدام نظرية الذكاء الثلاثي.

وهدف دراسة "فيرانماكي، وفالتاهنوكنين، وبيلوكان" (Virranmäki, Valta-Hulkkonen & Pellikka, 2021) للتحقق من مدى تركيز أهداف التعلم بمناهج الجغرافيا على مهارات التفكير عالي الرتبة لدى الطلاب بما فيها مهارات التفكير التقويمي. واستخدمت الدراسة تصنيف بلوم المعد كنموذج لتحليل المحتوى. وتمثلت عينة التحليل في كتاب الجغرافيا المقررة على طلاب الصفوف

العليا في المرحلة الثانوية في فنلندا. وأشارت النتائج إلى أن مناهج الجغرافيا تعمل على تعزيز مهارات التفكير عالية الرتبة لدى الطلاب ومن ضمنها مهارات التفكير التقويمي، غير أن الطلاب يواجهون صعوبات عند الإجابة عن أسئلة مهارات التفكير عالي الرتبة.

وهدف دراسة "قاسم" (Qasim, 2021) إلى التحقق من أثر تدريس التاريخ باستخدام طريقة التحليل الرباعي (SOWT) في تنمية مهارات التفكير التقويمي. وتم استخدام منهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي من خلال تصميم المجموعة التجريبية والضابطة مع اختبار قبلي وبعدي، وتم جمع البيانات من خلال اختبار تحصيلي واختبار التفكير التقويمي، بالتطبيق على عينة مؤلفة من (٣٦) طالب بالمرحلة المتوسطة في العراق، وقد أشارت النتائج إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست بطريقة التحليل الرباعي بشكل دال إحصائياً عن أقرانهم في المجموعة الضابطة في كل من التحصيل والتفكير التقويمي.

كما هدفت دراسة "بارك" (Park, 2020) للكشف عن إمكانية تنمية التفكير التقويمي لدى عينة من طلاب الجامعة في كوريا الجنوبية من خلال محاضرات الفنون الحرة. وتم استخدام منهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي، أظهرت النتائج أن الطلاب الذين شاركوا في تلك المحاضرات أظهروا تغيرات إيجابية؛ تجلت في التغلب على مخاوفهم من التقويم، وتوظيف التفكير التقويمي في حياتهم اليومية، والتعود على طرح الأسئلة والتفكير التأملي.

ودراسة "بورديلي، وربيعة، وزينالزاده" (Pordeli, Rabiei & Zinalzadeh, 2019) باستخدام المنهج الوصفي (أسلوب تحليل المحتوى) لكتاب الأحياء المقدم لطلاب الصف الحادي عشر وكتاب العلوم الطبيعية المقدم لطلاب المرحلة الثانوية بالولايات المتحدة الأمريكية، كان من بين نتائجها فيما يتعلق بإيجاد فرص لتنمية مهارات التفكير التقويمي أن كتاب الأحياء اهتم ببعض مستويات مهارات التفكير ضمن تصنيف جليفورد للإبداع وهي التفكير التقويمي، والتفكير التباعدي بينما لم يول كتاب العلوم الطبيعية الكثير من الاهتمام لمهارات التفكير التقويمي.

وهدف دراسة عبد الوهاب (٢٠١٨) إلى تحديد أثر توظيف نموذج مكارثي وذلك في تنمية المفاهيم التاريخية وأيضاً تنمية مهارات التفكير التقويمي لدى عينة من طلاب الصف الأول الثانوي بمصر، واتبعت الدراسة استخدام منهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي المعتمد على تصميم مجموعة واحدة مع اختبار قبلي وبعدي، وتم الاعتماد على اختبار للمفاهيم التاريخية وآخر لمهارات التفكير التقويمي (مهارة وضع المعايير أو المحكات، مهارة البرهان أو إثبات مدى دقة الادعاءات، مهارة التعرف على الأخطاء أو المغالطات)، وبينت النتائج وجود أثر دال

لتطبيق نموذج مكارثي في تنمية المفاهيم التاريخية ومهارات التفكير التقويمي لدى الطلبة المشاركين.

وأجرى "أموا -سيكي" (Amua-Sekyi, 2016) دراسة وصفية مسحية للكشف عن خبرات عينة مؤلفة من (١٢) معلم و(١٨) طالب معلم بثلاث من كليات التربية في دولة غانا بخصوص تنمية مهارات التفكير التقويمي، وخلصت النتائج المستمدة من هذه الدراسة إلى أنه على الرغم من أن المعلمين يتوقع منهم مستقبلاً العمل على تنمية مهارات التفكير التقويمي لدى طلابهم، فإن ذلك لم ينعكس في ممارسات التقويم المتبعة والمطبقة على الطلبة المعلمين، وكذلك في ممارسات تدريس وتعلم الطلبة المعلمين بكليات التربية.

وجاءت دراسة إبراهيم (٢٠١٤) من أجل الكشف عن تأثير نظرية تريز لتدريس مادة الجغرافيا في تنمية مهارات التفكير التقويمي لطلبة الصف الرابع الابتدائي. تم تنفيذ الدراسة باستخدام منهج البحث شبه التجريبي بالتطبيق على (٨٠) من الطلبة المصريين مقسمين بالتساوي بين مجموعتين تجريبية وضابطة. ولجمع البيانات تم بناء اختيار مهارات التفكير التقويمي (كشف المغالطات، المفاضلة، تصنيف المعطيات، إصدار الأحكام)، وبينت نتائج الدراسة وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير التقويمي لصالح المجموعة التجريبية، مما يؤكد على أن استخدام نظرية تريز في التدريس أدى إلى تنمية التفكير التقويمي لدى المجموعة التجريبية.

وهدف دراسة نصور (٢٠٢٠) إلى التعرف على نسب توافر مهارات التفكير الناقد الأساسية والفرعية في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الأساسي في الجمهورية العربية السورية. لذلك، اعتمد الباحث المنهج الوصفي، وقام بأعداد قائمه بمهارات التفكير الناقد الأساسية والفرعية بناء على ما اطلع عليه من دراسات سابقة، ثم صمم على أساسها استمارة لتحليل محتوى الكتاب موضوع البحث بكافة وحداته ودروسه، وتحقق من صدق التحليل وثباته وفقها. أظهرت النتائج توافراً شبه كامل لمهارات التفكير الناقد في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الخامس، بنسب متفاوتة، حيث توافرت المهارات الرئيسة وفق الترتيب الآتي: مهارة التفسير، مهارة تقويم الحجج، مهارة تعرف الافتراضات، مهارة الاستنتاج، ومهارة الاستدلال. وكانت المهارات الفرعية الأكثر توافراً هي: "وضع معايير لاتخاذ قرار بشأن قضية ما"، و"تقديم تفاصيل تدعم تفسير المواقف"، و"التوصل إلى نتيجة بناء على معطيات"، و"ربط السبب بالنتيجة". أما المهارات الأقل توافراً فهي: مهارة "تقديم أمثلة توضح فكره"، و"اختيار الاستدلال الصحيح من بين الاستدلالات المطروحة". و"الحكم على مصداقية المعلومات وكفايتها"، و"تحديد

أفضل معني في ضوء المعطيات"، بينما غابت مهارة " التمييز بين الحقيقة والراي " . وجري، بناء على ذلك، الخروج ببعض التوصيات.

وهدف دراسة معلا (٢٠٢٠) الى تحديد مهارات التفكير الناقد المناسبة واللازم توفرها في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الأساسي، والوقوف على مدى توفر كل مجال من المجالات الرئيسية لمهارات التفكير الناقد ودرجة توزيعها في الأنشطة، وتوضيح درجة توفر كل مهارة فرعية من المهارات الرئيسية للتفكير الناقد في هذه الأنشطة، ولتحقيق أهداف الدراسة، قامت الباحثة بإعداد قائمة بمهارات التفكير الناقد، وإعداد معيار التحليل في ضوءها والذي اشتمل على (١٩) مهارة فرعية يمثل مهارات التفكير الناقد الأساسية وهي: مهارة تعرف الافتراضات، مهارة تقويم الحجج، مهارة الاستنتاج، مهارة المقارنة، مهارة الاستدلال، وقد تم تحليل محتوى الأنشطة باستخدام المنهج الوصفي الذي يقوم على أسلوب تحليل المحتوى، وأظهرت نتائج الدراسة أن محتوى كتاب "الدراسات الاجتماعية" راعي بدرجة متوسطة مهارات التفكير الناقد بنسبة بلغت (٣٥.٢٩٪) من إجمالي الأنشطة البالغ عددها (٣٧٤) نشاطا، ولكنه أعطي بعض المجالات درجة اهتمام أكبر من المجالات الأخرى، فجاءت مهارة تعرف الافتراضات أولا بنسبة بلغت (٤٠.٩٠٪)، ثم مهارة الاستنتاج بنسبة بلغت (٢٥٪)، ثم مهارة تقويم الحجج بنسبة بلغت (١٧.٤٢٪)، ثم مهارة المقارنة بنسبة بلغت (٣.٢٠٪)، وأخيرا مهارة الاستدلال بنسبة بلغت (٢.٦٧٪)، كما أظهرت النتائج تباين العناية بالمهارات الفرعية واختلاف نسبة تكرارها، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من المقترحات منها: إعادة صياغة محتوى منهج الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الأساسي بحيث يتم تعزيز مهارات التفكير الناقد، وعقد دورات تدريبية لمعلمي الدراسات الاجتماعية بحيث يتم من خلالها زيادة وعيهم بمهارات التفكير الناقد، وأهميتها وتطبيق ما يتم تعلمه على أرض الواقع.

وهدف دراسة عاصي (٢٠٢٣) الى التعرف درجة تضمين مهارات حل المشكلات في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي من خلال دراسة تحليلية باستخدام أسلوب تحليل المحتوى في ضوء مهارات حل المشكلات إضافة إلى معرفة الشكل الأكثر ورود لهذه المهارة في الكتاب (عبارة نصية - صورة - نشاط - سؤال) ومن خلال خطوات إجرائية ومراجعة الدراسات السابقة تم بناء قائمة بالمهارات الفرعية (مؤشرات أداء) الخاصة بمهارة حل المشكلات والتي بلغ عددها ٨ مؤشرات وتم تصميم استمارة تحليل المحتوى وأظهرت نتائج التحليل أن نسبة توافر مهارة حل المشكلات في كتاب الدراسة الاجتماعية جاءت بنسبة ١٣.٥٣٣ وهي نسبة ضعيفة وأن الشكل الأكثر ورودا لمهارات حل المشكلات جاء على شكل نشاط بنسبة ٥٠٪ وجاء على شكل سؤال بنسبة ٣٣٪ وجاء على شكل صورة بنسبة ١١.١١٪ وجاء على شكل عبارة نصية بنسبة ٥.٥٥٪

وأخيراً، هدفت دراسة "كلارك، وجيل، وسيم، وياتري، وجينسلر" (Clarke, Gill, Sim, Patry & Ginsler, 2014) للتحقق من أثر مائة مشروع ابتكار تقني منفذ ضمن مدخل متعدد المراحل - تم تطبيقه في الفترة من ٢٠١١ - ٢٠١٣ على (٧٢) إدارة تعليمية ومدارسها في الولايات المتحدة الأمريكية وهو مدخل قائم على البحث الطوعي، والاستقصائي والتعاوني - لتنمية مهارات التفكير التقويمي في سياق التعلم للقرن الحادي والعشرين. لتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على منهج دراسة الحالة المتعددة التي تضمنت مراحل "النشوء، والتطبيق، والتوظيف، والتحويل". وأظهرت النتائج أن المشروعات الابتكارية المنفذة أسهمت في تحسين نواتج تعلم طلبة الإدارات التعليمية المشاركة سيما تنمية مهارات التفكير التقويمي.

• التعقيب على الدراسات السابقة:

يلاحظ أن معظم الدراسات السابقة تناولت مهارات التفكير التقويمي لكن بسياقات مختلفة ولأهداف متنوعة، إذ هدفت دراسة معبد وآخرون (٢٠٢٢) إلى الكشف عن فاعلية استخدام نظرية الذكاء الثلاثي لتدريس التاريخ في تنمية مهارات التفكير التقويمي لطلبة المرحلة المتوسطة، وحاولت دراسة (Virranmäki, ET. AL., 2021) التحقق من مدى تركيز أهداف التعلم بمنهج الجغرافيا على مهارات التفكير عالي الرتبة لدى الطلاب بما فيها مهارات التفكير التقويمي، وهدفت دراسة "قاسم" (Qasim, 2021) إلى التحقق من أثر تدريس التاريخ باستخدام طريقة التحليل الرباعي (SOWT) في تنمية مهارات التفكير التقويمي... الخ، وبالتالي تميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة في محاولته لتحليل محتوى تدريبات مقرر الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية في ضوء مهارات التفكير التقويمي وهو ما لم تتناوله أي من الدراسات السابقة.

واستفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في الاطلاع على الادب النظري الخاص بمهارات التفكير التقويمي وإعداد القائمة الخاصة بها، إضافة إلى مقارنة النتائج الحالية مع نتائج الدراسات السابقة.

• منهج البحث:

تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناول أحداثاً وظواهر معينة بالدراسة كما هي دون التدخل في مجرياتها، وقد استُخدم تحليل المحتوى باعتباره أسلوباً بحثياً يتسم بالمنهجية العلمية وبصفته أداة موضوعية توصل الباحثة إلى نتائج كمية محددة.

• مجتمع وعينة البحث:

تمثل مجتمع البحث بكتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية للصفوف (الرابع، الخامس، السادس) وقد شملت العينة جميع التدريبات المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الرابع والخامس والسادس

المقررة من قبل وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٣ م.

• أداة البحث:

تمثلت بأداة تحليل المحتوى التي تم بناؤها في ضوء مهارات التفكير التقويمي الواجب تضمينها في تدريبات كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية.

• حدود البحث:

تمثلت حدود البحث في التدريبات الموجودة بعد كل درس من دروس كتاب الدراسات الاجتماعية، والتدريبات بعد كل وحدة في الكتاب للصفوف (الرابع والخامس والسادس).

• إجراءات التحليل وإعداد الأداة:

• تحديد الهدف من التحليل:

هدف التحليل إلى تحديد مدى تضمين تدريبات كتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية لمهارات التفكير التقويمي.

• تحديد وحدة التحليل:

بالرجوع إلى محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والاطلاع على طبيعة التدريبات تم تحديد التدريبات بعد كل درس والتدريبات الموجودة بعد كل وحدة (كوحدة تحليل).

• تحديد فئات التحليل

وهي المهارات الرئيسية للتفكير التقويمي وقد تم تصنيفها إلى خمس مهارات رئيسية ويتفرع عن كل مهارة رئيسية مجموعة من المؤشرات الفرعية التي توضحها.

وقد تم التحقق من صدق أداة التحليل من خلال عرضها على مجموعة من المختصين الذين أكدوا صحتها وشموليتها ومناسبتها لهدف الدراسة.

• إعداد أداة التحليل:

تمثلت أداة التحليل ببطاقة تحليل محتوى تدريبات كتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات التفكير التقويمي، ولكن بعد وضعها أمام مقياس متدرج من التكرار والنسبة المئوية.

• تصميم استمارة التحليل

على الشكل الآتي:

جدول (٢): استمارة التحليل

التسلسل	وحدة التحليل	الصفحة	المهارة الرئيسية	المؤشر الفرعي	التكرار	النسبة المئوية

• التأكد من صدق أداة التحليل

بعرضها على المحكمين لإبداء آرائهم في مدى مناسبة الأداة للهدف المرجو منها، كما تم عرض استمارة التحليل على المحكمين لكتابة ملاحظاتهم حول صلاحيتها للتحليل مع أية تعديلات مقترحة، وقد وافق السادة المحكمون على الأداة مع بعض التعديلات.

• التأكد من ثبات التحليل:

للتأكد من ثبات أداة التحليل تم القيام بما يأتي:

تم اختيار عينة من تدريبات كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع، وقد قامت الباحثة بتحليل محتوى العينة المختارة، ثم اجتمعت مع محللين آخرين ووضحت لهما طريقة التحليل، ثم قام المحللان كل على حدة بإجراء عملية التحليل للعينة المختارة نفسها وفق استمارة التحليل المخصصة لذلك، ثم أجرت الباحثة عملية التحليل مرة ثانية بعد عشرين يوماً من التحليل الأول، ثم قامت بحساب معامل الثبات وفق معادلة هولستي: (طعيمة، ١٩٨٧، ١٧٨).

$$\text{معامل الثبات} = \text{مجموع وحدات التحليل المتفق عليها} \times 2$$

مجموع وحدات التحليل الأول + مجموع فئات التحليل الثاني

ويوضح الجدول الآتي النسب المئوية لمعامل ثبات التحليل، ومدى الاتفاق والاختلاف.

جدول (٣): النسب المئوية لمعامل ثبات التحليل

معامل الثبات	اتفاق	اختلاف	باحث ٢	باحث ١	معامل الثبات بين تحليل الباحث الأول والثاني
٩٧.٩١%	٤٧	٢	٤٤	٤٢	
٩٥.٧٤%	٤٥	٤	محلل أول ٤٦	باحث ١ ٤٢	معامل الثبات بين تحليل الباحث والمحلل الأول
٩٧.٠٢%	٤٩	٣	محلل ثاني ٤٥	باحث ١ ٤٢	معامل الثبات بين الباحث والمحلل الثاني

يُظهر الجدول أن نسب الاتفاق بين كل من: تحليل الباحثة الأول وتحليله الثاني، وتحليل الباحثة الأول والمحلل الأول، وتحليل الباحثة الأول والمحلل الثاني، كانت عالية، مما يعطي دلالة على ثبات التحليل ويعطي الثقة في ثبات أداة التحليل التي سيتم في ضوءها تحليل المحتوى

• البدء بعملية التحليل وفق الخطوات الآتية:

- « قراءة كل ما ورد في محتوى تدريبات كتب الدراسات الاجتماعية في كل كتاب من الكتب الثلاثة المحددة كعينة للتحليل.
- « البدء بعملية التحليل من خلال اعتبار كل تدريب وحدة تحليل مستقلة بذاتها.
- « تحديد وحدة التحليل التي تتضمن إحدى مهارات التفكير التقويمي، ثم تصنيفها إلى المجال الذي تنتمي إليه.

« حساب تكرارات وحدات التحليل التي تضمنت إحدى مهارات التفكير التقويمي.
« تفريغ نتائج التحليل وتصنيفها وتحويلها إلى جداول تكرارية ثم إيجاد النسب المئوية.

« عرض النتائج ومناقشتها.

• المعالجة الإحصائية:

تم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية الآتية:

« التكرارات والنسب المئوية.

« معادلة هولستي لحساب ثبات أداة الدراسة من خلال معامل الاتفاق بين المحللين.

• عرض النتائج وتفسيرها :

تمت الإجابة عن أسئلة الدراسة من خلال تحليل محتوى تدريبات مقرر الدراسات الاجتماعية للصفوف الرابع والخامس والسادس، واعتمد (التدريب) كوحدة تحليل سواء ورد كنشاط في أثناء الدرس أو سؤال تقويم في نهاية الوحدة، وقد بلغ عدد وحدات التحليل في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع (٢١٧) وحدة، وفي كتاب الصف الخامس بلغت (١٦٢) وحدة، وفي كتاب الصف السادس بلغت (١٤٦) وحدة، والجدول (٤) يبين عدد مهارات التفكير التقويمي المتضمنة في محتوى تدريبات كل كتاب من الكتب الثلاثة:

يستدل من الجدول (٤) على النتائج الآتية:

• نتائج تحليل محتوى تدريبات مقرر الدراسات الاجتماعية للصف الرابع في ضوء مهارات التفكير التقويمي:

بلغ مجموع وحدات التحليل في الكتاب (٢١٧) وحدة تحليل، وتضمن مهارات التفكير التقويمي في محتوى تدريباته بتكرار كلي بلغ (٥٨) ونسبة مئوية قدرها (٢٦.٧٢٪)، توزعت هذه النسبة بين أربع مهارات رئيسة من مهارات التفكير التقويمي، وقد جاءت مهارة (تقييم الأدلة) في المرتبة الأولى بنسبة قدرها (١٤.٢٨٪)، يليها في المرتبة الثانية كل من مهارتي (تحديد المعايير والمحكات) ومهارة (إصدار الأحكام) بنسبة قدرها (٥.٠٦٪)، يليهما في المرتبة الثالثة والأخيرة مهارة (كشف المغالطات) بتكرار (٥) ونسبة مئوية بلغت (٢.٣٠٪). أما بالنسبة لترتيب مؤشرات مهارات التفكير التقويمي فيلاحظ أن المرتبة الأولى كانت لمؤشر (تحديد الأسباب الواردة وغير الواردة في الموقف) بنسبة مئوية بلغت (١٣.٨٢٪) وفي المرتبة الثانية جاء مؤشر (التيبؤ بالنتائج المترتبة على فعل ما) بنسبة مئوية بلغت (٥.٠٦٪) في حين لم تتضمن تدريبات الكتاب أي من المؤشرات الفرعية لمهارة (مراعاة وجهات النظر المختلفة) وبعض المؤشرات الفرعية في باقي المهارات مثل: (الحكم على مصدر المعلومات المتعلقة بالمشكلة)، و(تعريف المشكلة التي تتطلب إصدار أحكام)، و(تحديد الافتراضات الأساسية التي يتم الاستناد إليها) وغيرها من المؤشرات الفرعية غير المتضمنة والموضحة في الجدول أعلاه.

جدول (٤): التكرارات والنسب المئوية لتضمين مهارات التفكير التقويمي في محتوى تدريبات كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الرابع والخامس والسادس

المهارة الرئيسية	م	المؤشرات الفرعية	مدى التضمين					
			الصف الرابع ن=٢١٧		الصف الخامس ن=١٦٢		الصف السادس ن=١٤٦	
			%	ت	%	ت	%	ت
مهارة تحديد المعايير والمحكات	1	- تصرف المشكلة التي تتطلب إصدار الأحكام.	-	-	0.61	1	-	-
	2	- تحديد الافتراضات الأساسية التي يتم الاستناد إليها.	-	-	-	-	-	-
	3	- التنبؤ بالنتائج المترتبة على فعل ما	11	5.06	9	5.55	13	8.90
	4	- وضع معايير متوافقة مع الموقف الذي يتم التعامل معه.	-	-	-	-	-	-
	5	- تحديد أي من المعايير والمحكات قابلت للتطبيق بشكل عملي.	-	-	-	-	-	-
مع مهارة تحديد المعايير والمحكات			11	5.06	10	6.17	13	8.90
مهارة كشف المغالطات	6	- التفريق بين الحقائق والآراء المرتبطة بمشكلة ما.	-	-	-	-	-	-
	7	- التمييز بين المعلومات المتشابهة المتعلقة بمشكلة ما أو ظاهرة اجتماعية.	1	0.46	-	-	-	-
	8	- التمييز بين المعلومات وثيقة الصلة بالمشكلة والبعيدة عنها.	1	0.46	-	-	-	-
	9	- تحديد الروابط بين الأفكار والمعلومات	3	1.38	1	0.61	-	-
	10	- الكشف عن الاستدلالات الضعيفة أو الاستنتاجات المغلوطة	-	-	-	-	-	-
مع مهارة كشف المغالطات			5	2.30	1	0.61	-	-
مهارة مراعاة وجهات النظر المختلفة	11	- تعرف وجهات النظر البديلة بشأن مشكلة ما.	-	-	-	-	-	-
	12	- تقييم تأثير رواة الشخصية في الآخرين	-	-	-	-	-	-
	13	- بناء حلول لمشكلة اجتماعية معينة بمراعاة وجهات النظر المختلفة	-	-	-	-	-	-
	14	- تحليل مواطن الغموض المتعلقة بالمشكلة	-	-	-	-	-	-
	15	- تبني المنظور الآخر البديل أو الخائف	-	-	-	-	-	-
مع مهارة مراعاة وجهات النظر المختلفة			-	-	-	-	-	-
مهارة تقييم الأدلة	16	- الحكم على مصدر المعلومات المتعلقة بالمشكلة.	-	-	-	-	-	-
	17	- الحكم على صحة المعلومات المتعلقة بمشكلة اجتماعية معينة.	-	-	-	-	-	-
	18	- تقييم المعلومات من حيث أهميتها	1	0.46	1	0.61	2	1.36
	19	- تقييم الحجج أو البراهين المقدمة على فكرة أو تصور معين	-	-	-	-	-	-
	20	- تحديد الأسباب الواردة وغير الواردة في الموقف	30	13.8	13	8.02	20	13.69
مهارة تقييم الأدلة			31	14.28	14	8.64	22	15.06
مهارة إصدار الأحكام	21	- بناء أحكامه الشخصية على أدلة منطقية وقوية	7	3.22	5	3.08	7	4.79
	22	- تقييم الأحكام بناء على المعايير التي سبق أن حددها	1	0.46	-	-	-	-
	23	- عرض أحكامه للآخرين بطريقة واضحة وجذابة	2	0.92	1	0.61	-	-
	24	- دعم أحكامه بأدلة وبراهين واضحة	1	0.46	1	0.61	-	-
	25	- تبرير عدم إصدار أحكام أخرى مناقضة لما قدمه	-	-	-	-	-	-
مع مهارة إصدار الأحكام			11	5.06	7	4.32	7	4.79
مع المهارات الكلية			58	26.72	32	19.75	42	28.76

• نتائج تحليل محتوى تدريبات مقرر الدراسات الاجتماعية للصف الخامس في ضوء مهارات التفكير التقويمي:

بلغ مجموع وحدات التحليل في الكتاب (١٦٢) وحدة تحليل، وتضمن مهارات التفكير التقويمي في محتوى تدريباته بتكرار كلي بلغ (٣٢) ونسبة مئوية قدرها (١٩.٧٥٪)، توزعت هذه النسبة بين أربعة مهارات رئيسة من مهارات التفكير التقويمي، وقد جاءت مهارة (تقييم الأدلة) في المرتبة الأولى بنسبة قدرها (٨.٦٤٪)، وفي المرتبة الثانية مهارة (تحديد المعايير والمحكات) بنسبة مئوية بلغت (٥.٥٥٪) يليها في المرتبة الثالثة مهارة (إصدار الأحكام) بنسبة قدرها (٤.٣٢٪)، يليها في المرتبة الرابعة والأخيرة مهارة (كشف المغالطات) بتكرار (١) ونسبة مئوية بلغت (٠.٦١٪). أما بالنسبة لترتيب مؤشرات مهارات التفكير التقويمي فيلاحظ أن المرتبة الأولى كانت لمؤشر (تحديد الأسباب الواردة وغير الواردة في الموقف) بنسبة مئوية بلغت (٨.٠٢٪) وفي المرتبة الثانية جاء مؤشر (التنبؤ بالنتائج المترتبة على فعل ما) بنسبة مئوية بلغت (٥.٥٥٪) في حين لم تتضمن تدريبات الكتاب أي من المؤشرات الفرعية لمهارة (مراعاة وجهات النظر المختلفة) وبعض المؤشرات الفرعية في باقي المهارات مثل: (الحكم على مصدر المعلومات المتعلقة بالمشكلة)، و(تعريف المشكلة التي تتطلب إصدار أحكام)، و(تحديد الافتراضات الأساسية التي يتم الاستناد إليها) وغيرها من المؤشرات الفرعية غير المتضمنة والموضحة في الجدول أعلاه.

• نتائج تحليل محتوى تدريبات مقرر الدراسات الاجتماعية للصف السادس في ضوء مهارات التفكير التقويمي:

بلغ مجموع وحدات التحليل في الكتاب (١٤٦) وحدة تحليل، وتضمن مهارات التفكير التقويمي في محتوى تدريباته بتكرار كلي بلغ (٤٢) ونسبة مئوية قدرها (٢٨.٧٦٪)، توزعت هذه النسبة بين ثلاثة مهارات رئيسة من مهارات التفكير التقويمي، وقد جاءت مهارة (تقييم الأدلة) في المرتبة الأولى بنسبة قدرها (١٥.٠٦٪)، يليها في المرتبة الثانية مهارة (تحديد المعايير والمحكات) بنسبة قدرها (٨.٩٠٪)، يليهما في المرتبة الثالثة والأخيرة مهارة (إصدار الأحكام) بتكرار (٧) ونسبة مئوية بلغت (٤.٧٩٪). أما بالنسبة لترتيب مؤشرات مهارات التفكير التقويمي فيلاحظ أن المرتبة الأولى كانت لمؤشر (تحديد الأسباب الواردة وغير الواردة في الموقف) بنسبة مئوية بلغت (١٣.٦٩٪) وفي المرتبة الثانية جاء مؤشر (التنبؤ بالنتائج المترتبة على فعل ما) بنسبة مئوية بلغت (٨.٩٠٪) في حين لم تتضمن تدريبات الكتاب أي من المؤشرات الفرعية لكل من مهارتي (مراعاة وجهات النظر المختلفة) ومهارة (كشف المغالطات) وبعض المؤشرات الفرعية في باقي المهارات مثل: (الحكم على مصدر المعلومات المتعلقة بالمشكلة)، و(تعريف المشكلة التي تتطلب إصدار أحكام)، و(تحديد الافتراضات الأساسية التي يتم الاستناد إليها) وغيرها من المؤشرات الفرعية غير المتضمنة والموضحة في الجدول أعلاه.

يلاحظ من النتائج السابقة تقارب النتائج الخاصة بمحتوى تدريبات كل من الكتب الثلاثة لمقرر الدراسات الاجتماعية في الصفوف الثلاثة الرابع والخامس والسادس. ويمكن تفسير هذه النتائج بقيام مؤلفي الكتب باتباع نمط واحد ومنهجية واحدة في وضع تدريبات محتوى الكتب الثلاثة بحيث يكون هناك من الاتفاق بينها ويتم تعزيز هذه المهارات مع التقدم في الصفوف.

كما يلاحظ من النتائج السابقة ضعف مستوى تضمين محتوى كتب الدراسات الاجتماعية في الصفوف الثلاثة لمهارات التفكير التقويمي لا سيما مهارة (مراعاة وجهات النظر المختلفة) وكثير من المؤشرات الفرعية الخاصة بالمهارات الأخرى للتفكير التقويمي، وهذا يدل على ضعف اهتمام مؤلفي المناهج بتضمين تلك المهارات في محتوى الكتب أو عدم علمهم بأهميتها وتفضيل غيرها من المهارات عليها.

وهذا ليس بالأمر المستغرب فعند مراجعة مقدمة الكتب الثلاثة والأهداف الخاصة بكل منها نجد أنها ركزت على شرح الأحداث التاريخية والثقافية والاقتصادية وتفسيرها ومعرفة تأثير الماضي في الحاضر وفي بناء المستقبل وتعزيز الشخصية الوطنية وبناء الكفاءة المدنية وتعلم القيم والمبادئ ومساعدة الطلبة على تطوير مهارات التفكير العليا وتحديد أوجه الشبه والاختلاف وفهم الروابط القائمة بين الأفكار والنظريات وتحليلها وتقويمها.

ويلاحظ من الأهداف السابقة أنها تضمنت إشارة بسيطة إلى مهارات التفكير التقويمي على اعتبار أنها من مهارات التفكير العليا إلا أنها لم يتم تضمينها بالشكل والنسبة الواجب تضمينها إياها في محتوى التدريبات في هذه الكتب.

تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Pordeli, Rabiei & Zinalzadeh, 2019) التي أثبتت عدم إيلاء كتاب العلوم الطبيعية الكثير من الاهتمام لمهارات التفكير التقويمي. إلا أنها تختلف عن نتائج دراسة (Virranmäki, Valta-Hulkkonen & Pellikka, 2021) التي أثبتت أن مناهج الجغرافيا تعمل على تعزيز مهارات التفكير عالية الرتبة لدى الطلاب ومن ضمنها مهارات التفكير التقويمي، غير أن الطلاب يواجهون صعوبات عند الإجابة عن أسئلة مهارات التفكير عالي الرتبة.

• الاستنتاجات العامة للبحث:

- « توصلت الدراسة إلى نسب تضمين ضعيفة لمهارات التفكير التقويمي في محتوى تدريبات مقرر الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية.
- « كما توصلت إلى عدم تضمين مهارة (مراعاة وجهات النظر المختلفة) في تدريبات كل من الكتب الثلاثة عينة التحليل. إضافة إلى الكثير من المؤشرات الفرعية للمهارات الأخرى للتفكير التقويمي.

« تركزت التكرارات في تدريبات الكتب الثلاث عند مؤشري هما: (تحديد الأسباب الواردة وغير الواردة في الموقف) و(التنبؤ بالنتائج المترتبة على فعل ما).
« وأثبتت الدراسة تقارب النتائج الخاصة بنسب التضمنين لمهارات التفكير التقويمي في تدريبات الكتب الثلاث بشكل يشير إلى شبه اتفاق محتوى هذه الكتب في نسب تضمين مهارات التفكير التقويمي.

• توصيات البحث:

في ضوء النتائج السابقة يوصي البحث بما يأتي:

« تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية بحيث يتم تضمين مهارات التفكير التقويمي في محتوى تدريبات تلك الكتب بنسب متوازنة ومتدرجة.
« الاستفادة من القائمة المعدة في الدراسة الحالية من قبل مؤلفي المناهج لمراعاة تضمين تلك المهارات في محتوى الكتب بما يساهم في تنميتها لدى المتعلم.
« توجيه المعلمين إلى التركيز في أسئلتهم أثناء تنفيذ الدرس على مهارات التفكير التقويمي بما يعوض النقص الموجود في محتوى الكتب لتنمية تلك المهارات لدى المتعلمين.
« الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في مراعاة التوازن بين المهارات التي يتم تضمينها في محتوى الكتب الدراسية.

• مقترحات البحث:

« إجراء دراسة تجريبية لأثر منهاج مقترح في الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير التقويمي لدى متعلمي الصفوف الابتدائية.
« إجراء دراسة لتحديد مدى معرفة كل من مؤلفي المناهج والمعلمين بمهارات التفكير التقويمي.
« اقتراح برنامج تدريبي لمعلمي الصفوف الابتدائية لتدريبهم على استراتيجيات تساهم في تنمية مهارات التفكير التقويمي لدى طلبتهم.
« إجراء دراسة تحليلية لتحليل محتوى كتب مواد أخرى مثل: العلوم أو اللغة العربية في الصفوف الابتدائية في ضوء مهارات التفكير التقويمي.

• قائمة المراجع:

• أولاً: المراجع العربية

- إبراهيم، جمال (٢٠١٤). استخدام نظرية تريز في تدريس الجغرافيا لتنمية عادات العقل المنتج والتفكير التقويمي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، (٥٧)، ١٤٧ - ١٩٢.
- أبو دية. (٢٠١١). *أساليب معاصرة في تدريس الاجتماعية*. دار أسامة للنشر والتوزيع. عمان.
- البيطار، حمدي، سيد، حسام، وعمار، أسامة (٢٠٢١). فاعلية استراتيجية الشكليات المستندة إلى نظرية اللعب المعرفي في تدريس علم النفس في تنمية مهارات التفكير التقويمي لدى طلاب المرحلة الثانوية ذوي الإعاقة البصرية. *دراسات في التعليم العالي*، (٢٠)، ١٨٤ - ٢٠٦.

- حسن، محمد (٢٠١٩). استخدام استراتيجيات التعلم التوليدي لتنمية بعض مهارات التفكير التقويمي والميل نحو مقرر علم النفس لدى طلاب الصف الثالث الثانوي. *المجلة العلمية لكلية التربية*، (٢٨)، ٣٦٦ - ٤٢١.
- رشوان، إيمان (٢٠٢٢). أثر تدريس الاقتصاد المنزلي باستخدام استراتيجيات أقلام القضاة على تنمية مهارات التفكير التقويمي لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي. *مجلة كلية التربية*، ١٩ (١١٣)، ٥٩٣ - ٦٣٦.
- الشلهوب، سمر (٢٠١٩). أثر استخدام التعليم المتمايز في تدريس الرياضيات على اكتساب التحصيل وتنمية بعض مهارات التفكير التقويمي والاحتفاظ بالتعلم لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بمدينة الرياض. *مجلة تربويات الرياضيات*، ٢٢ (٧)، ٦ - ٥٠.
- طعيمة، رشدي (١٩٨٧). *تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مفهومه، أسسه، واستخداماته*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- عبد الوهاب، محمد (٢٠١٨). *استخدام نموذج مكارثي لتنمية المفاهيم التاريخية ومهارات التفكير التقويمي لدى طلاب المرحلة الثانوية*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عين شمس، القاهرة.
- عبيد، سماح (٢٠٢١). برنامج مقترح في علوم وتكنولوجيا النانو (NST) لتنمية مهارات التفكير التقويمي والوعي بقضايا تكنولوجيا النانو وتطبيقاتها البيولوجية والبيئية لدى الطالب معلم العلوم. *مجلة كلية التربية*، ٣٧ (١٢)، ٣٧٩ - ٤٣٧.
- الغزوي، نشوة (٢٠١٨). استخدام التعلم المنظم ذاتياً في تدريس التاريخ لتنمية بعض مهارات التفكير التقويمي والثقافة السياسية لدى الطالبة معلمة التاريخ. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، (٩٧)، ١٠٥ - ١٧٩.
- معبد، علي، إبراهيم، جمال، ومتولي، منار (٢٠٢٢). استخدام استراتيجيات مقترحة قائمة على نظرية الذكاء الثلاثي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التقويمي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة كلية التربية*، ٣٨ (٨)، ١١٧ - ١٣٩.
- الموسى، جعفر؛ والمحلاوي، رشا (٢٠١٦). تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الأول المتوسط في المملكة العربية السعودية في ضوء مهارات التفكير الإبداعي. *مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية*، ١١ (٣)، ٣٦٧ - ٣٨٤.
- وزارة التعليم (٢٠٢٢). *الدراسات الاجتماعية/الصف الرابع*. المملكة العربية السعودية.
- جودت أحمد سعادة (٢٠٠٣). تدريس مهارات التفكير (مع مئات الأمثلة التطبيقية)، الطبعة الأولى، القاهرة، دار الشروق للنشر، والتوزيع.
- حسام مازن (٢٠٠٥): "التربية العلمية لتعليم مهارات التفكير المعرفية وفوق المعرفية" الجمعية المربية للتربية العلمية والمؤتمر العلمي التاسع، معوقات التربية العلمية في الوطن العربي، القاهرة، ص ص ١٥ - ٧٥.
- صالح على أبو جادو، محمد نوفل (٢٠٠٧): "تعليم التفكير النظرية والتطبيق"، ط ٢، عمان، دار المسيرة.
- عبد المعطي سويد (٢٠٠٣): "مهارات التفكير ومواجهة الحياة" دار الكتاب الجامعي، العين.

- Amua-Sekyi, E. T. (2016). Assessment, Student Learning and Classroom Practice: A Review. *Journal of Education and Practice*, 7(21), 1-6.
- Buckley, J., Archibald, T., Hargraves, M., & Trochim, W. M. (2015). Defining and teaching evaluative thinking: Insights from research on critical thinking. *American Journal of Evaluation*, 36(3), 375-388.
- Clarke, G., Gill, K., Sim, C., Patry, L., & Ginsler, Y. (2014). Engaging school districts in evaluative thinking and research-based inquiry to advance 21st century teaching and learning. In *annual meeting of the American Educational Research Association, Philadelphia, PA. Available at http://www.edugains.ca/resources/21CL/Research/PapertoAERA_2014.pdf*.
- Hollett, E., & Cassalia, A. (2022). *Evaluative Thinking for Advanced Learners, Grades 3–5*. Taylor & Francis.
- Park So-yeon. (2020). A Case Study of Liberal Arts Classes for the Development of Evaluative Thinking in University Students. *Korean Journal of General Education*, 14(3), 97-110.
- Patton, M. Q. (2018). A historical perspective on the evolution of evaluative thinking. *New Directions for Evaluation*, 2018(158), 11-28.
- Permanasari, A., Sholihin, H., & Supriyanti, F. M. T. (2021). Profile of evaluative thinking skills of chemistry education pre-service teachers on theme of carbohydrates in food chemistry lectures. In *Journal of Physics: Conference Series* (Vol. 1806, No. 1, p. 012199). IOP Publishing.
- Pordeli, M., Rabiei, M. R., & Zinalzadeh, M. R. (2019). Comparative content analysis of the Biology book of eleventh year of high school and the Natural Sciences book of American high Schools based on Guilford's creativity. *Research in Biology Education*, 1(1), 72-82.
- Qasim, Q. I. (2021). The influence of the SWOT analysis strategy on the achievement of the fifth preparatory literary class students'

evaluative thinking at history. *Elementary Education Online*, 20(3), 584-598.

- Virranmäki, E., Valta-Hulkkonen, K., & Pellikka, A. (2021). Geography curricula objectives and students' performance: Enhancing the student's higher-order thinking skills?. *Journal of geography*, 120(3), 97-107.
- Zemaitis, J. (2022). *Multiple case study of the relationship between data use and evaluative thinking in school improvement planning* (OrderNo.29257030). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (2705169270).
- Buckley, j., Archibald , T., Hargraves , M., & Trochim W.M.(2015). Defining and teaching evaluative thinking :insights from research on critical thinking. *American .Journal of Evaluat.* 36(3). <https://doi.org/10.1177/1098214015581706>
